الفصل الرابع

نماذج تصميمية للمؤلف مستوحاة من الفن التجريدى ومنفذة باستخدام الحاسب الآلي.

- الفكرة التصميمية رقم (1)
- الفكرة التصميمية رقم (2)
- الفكرة التصميمية رقم (3)
- الفكرة التصميمية رقم (4)
- الفكرة التصميمية رقم (5)

مقدمة

فى الوقت الذى أصبحت كلمة الحاسب الآلى من أكثر الكلمات شيوعاً فى العصر الحديث من خلال الاستخدام والمهارة والسرعة والدقة العالية فى الأداء، لكن يجب ألا ننسى الدور الكبير الذى تلعبه مهارة المُصمِم باعتباره المكون البشرى فى مجال تصميم طباعة المنسوجات بواسطة الحاسبات، فبالرغم من أن من مميزات الحاسب الآلى أنه يوفر الوقت والجهد وييسر الأداء بدقة متناهية فإن هذا لا يقلل من القدرة الفنية للمصمم التى تتطلبها العملية التصميمية، فالحاسب لم يُصنع ليكون مجرد أداة عادية ولكن أداة تستعمل لتشارك الفنان نشاطه وإبداعه، ويختلف تصميم طباعة المنسوجات عن غيره من أنواع التصميم من المنتجات الأخرى، لأنه يتطلب من المُصمِم إعداد خطة تصميمية يبدأها بجمع مجموعة من البيانات الخاصة بالتصميم تتمثل فى الحدود التى يجب أن يعمل فى إطارها أو مستهدفاً تحقيقها بممارسته للعملية الفنية الابتكارية، ويجب أن يراعى الغرض أو الوظيفة التى من أجلها تم وضع التصميم وتتمثل فى اختيار العناصر والوحدات التصميمية المناسبة لتلائم الغرض والوظيفة للمنتج المراد طباعته.

وفيما يلى عرض لمجموعة من الأفكار التصميمية المختلفة التى تم ابتكار تكويناتها يدوياً ثم تم نقل تلك الأفكار التصميمية إلى الحاسب الآلى عن طريق الماسح الضوئى، وتلى ذلك معالجتها باستخدام إمكانيات الحاسب الآلى، وقد أرفق بكل فكرة تصميمية مجموعة من الأفكار التصميمية المشتقة منها باستخدام المعالجات الفنية المختلفة، مستفيدة من إمكانيات الحاسب الآلى فى إثراء وتنوع الأفكار التصميمية.

وقد بينت هذه الأفكار الأسس البنائية والتشكيلية والجمالية للتصميم الذى يتناسب مع المعلقات وذلك باستلهام أثر القيم الجمالية للفن الحديث والتجريدية

التعبيرية بخاصة أعمال الفنان كاندنسكى، والاستفادة منها فى الأفكـــار والبنـــاء التصميمي من حيث العناصر والمفردات والبناء التشكيلى وعناصره من ملمس ولون وغيرها، إلا أن عمدت إلى استخدام بعض القيم الفنية الأخرى والتى لـــم يلجأ إليها الفنان كاندنسكى فى أعماله ومنها محاولة إظهار العمق والتأكيد على الإحساس بالبعد الثالث والذى يسمح به الغرض الوظيفى للقطعة المنسوجة، وقد تم عمل تحليل فني مستقل لكل فكرة تـــصميمية وكـــذلك الأفكـــار التـــصميمية المشتقة منها.

التحليل الفني للأفكار التصميمية

الفكرة التصميمية رقم (1)

التحليل الفني:

استوحت فكرة هذا العمل من أكثر من لوحة من لوحات الفنان كاندنسكي فهو من لوحة " التوتر الهادئ " شكل (1.4)، ولوحة " النجاح " شكل (2.4)، فتأثر التصميم بالوحدات المستخدمة والعمل علي إعادة توزيعها، واعتمدت المعالجة التصميمية علي مزج الأشكال الهندسية ذى الخطوط المستقيمة مع الخطوط اللينة ليتسقا معاً في مظهر جمالي متعادل حيث ينتج من التحام الشكليّن تناغم وتباين في العلاقة الشكلية الكلية للتصميم مما يُثري من قيمة التصميم. ويتمثل التصميم البنائي للعمل الفني علي الشكل الغالب عليه وهو هنا يتمثل في شكل شبه منحرف الذي يمتد كشكل محوري من الجانب الأيسر للتصميم حتى الجانب الأيمن أسفله، ولقد استعانت بالتنوع في الخطوط الهندسية الرأسية والأفقية بجانب الخطوط المائلة واللينة وذلك لقطع الرتابة والملل في التصميم.

وقد اعتمد التصميم علي تباين المساحات المحصورة والناشئة من تلاقي الخطوط المختلفة فنتج عن ذلك تآلف بين كل جزء من أجزاء التصميم، مما خلق صلة مستمرة وعمل علي إيجاد ما يُسمي بحسن الجوار بين كل جزء أثناء تكرارها وانتشارها في التصميم ككل. وأكد علي الخطوط والزوايا الحادة في التصميم مع إعطاء الإحساس بالأبعاد المختلفة للمستويات، ولقد تم الاستعانة بأنصاف الدوائر في أعلى التصميم وكذلك بالخط المنحني في يسار العمل وذلك لإعطاء التوازن في التصميم وذلك التوازن يعمل على إعطاء حساً مرهفاً بموسيقية الخط وحركته من التفاف وصراحة وتمويه، وهذا التنوع أعطي

شكل (1.4)
التوتر الهادئ (1924)
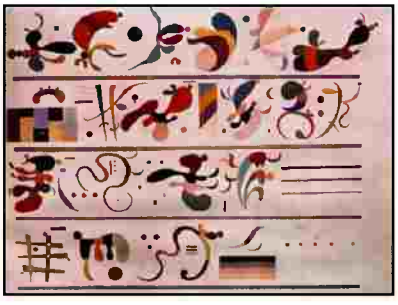
شكل (2.4)
النجاح (1935)

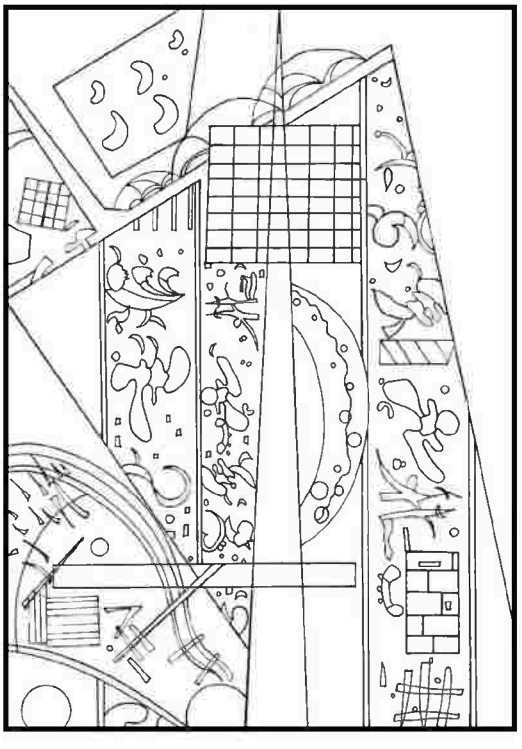

الفكرة التصميمية رقم (1)

الإحساس بالإيقاع والوحدة والاتزان. وبمعالجة الفكرة التصميمية رقم (1) باستخدام الحاسب الآلي نتجت الأفكار التصميمية (1- أ)، (1- ب)، (1- ج)، (1- د) مما أعطي تأثيرات مختلفة ومعالجات لونية جديدة.

ففي الفكرة التصميمية (1- أ) اعتمد توزيع العناصر والمفردات المعتمد عليها التصميم إلي خطوط طولية رأسية بطول التصميم، مع استخدام التدريجات اللونية في الأرضية للربط بينها وبين العناصر المستخدمة مع استخدام إمكانيات الحاسب الآلي في إحداث فلتر حيث قامت بتعريج بعض المساحات بخطوط رأسية وأفقية عملت علي إحداث تناغم بين علاقات الأشكال ذات الطابع الهندسي الحاد والخطوط اللينة والمقوسة مما أدي إلي إيجاد نوع من الحركة الديناميكية في علاقات تشكيلية متزنة. أما من حيث المجموعة اللونية فقد تم المزج بين الألوان الساخنة والباردة في العمل ككل بجانب التدريج اللوني في الأرضية ككل وهذا مما أدي إلي ظهور التصميم في شكل وحدة متصلة العناصر ومتوائمة بعضها مع الآخر.

وتولدت الفكرة التصميمية (1- ب) من الفكرة التصميمية رقم (1) ولكن مع إعطاء بعض النعومة الملمسية للشكل في بعض المساحات الناتجة من تلاقي الخطوط بعضها ببعض بجانب ملمس جديد للأرضية ككل الناتج من تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية في شبه شبكية وهذا مما يتناسب مع الأسلوب الهندسي للتصميم مما أعطي إحساساً بالأبعاد المختلفة للمستويات والملمس أيضاً. واستخدم اللونيّن الأبيض والأسود بدرجاتهم فقط في هذه الفكرة وذلك للإيحاء بالخداع البصري في التصميم، كذلك عند وضع اللون في التكوين من نفس لون الأرضية وليس لوناً مغايراً له جعل الشكل مندمجاً وليس مفصولاً عنه وهذا أعطي تبايناً في التصميم وخلق الإحساس بالعمق الفراغي والبعد الثالث.

وفي الفكرة التصميمية (1- ج) تم التأكيد علي التأكيد علي التجسيم في التصميم باستخدام إمكانيات الحاسب الآلي وكذلك عمل ملامس مختلفة ساعدت علي الإحساس بالغائر والبارز إلي جانب أنها أعطت إحساساً بالخشونة في بعض المناطق وذلك للتأكيد علي إيجاد علاقة حسية جديدة فتبدو كأنها لوحة زخرفية تحتوي علي العديد من الملامس التي أحدثت نوعاً من التوازن الفني والإيقاع المتعاقب الحادث من انتظام النسق التعبيري والمصحوب في الوقت نفسه بعامل التغيّر الدائم والمستمر.ولقد تنوعت الألوان بين القتامة والزهاء إلي جانب استخدام اللون الأصفر الزاهي في بعض المناطق ليعطي إحساساً بالإضاءة الموزعة في أجزاء العمل مما عمل علي تحقيق اتزان في عملية الرؤية للعناصر المكونة للتصميم.

أما في الفكرة التصميمية (1- د) فتناغمت أغلب عناصر التشكيل الرئيسية ولقد تم إبراز العناصر المختلفة عن طريق الظل والنور واللون بجانب التجسيم في بعض أجزاء العمل إلي جانب استخدام الخطوط الأفقية في أرضية التصميم، بالإضافة إلي الملامس المختلفة فيها لكي تحدث نوعاً من الاتزان مع الخطوط الرأسية المحددة بطول العمل، ونلاحظ إمكانيات الحاسب الآلي في إحداث التجسيم في العناصر العضوية الممتدة فوق الشرائط الرأسية بالعمل مما يساعد المشاهد علي سهولة التعامل البصري بجانب التأكيد علي البعد الفراغي في العمل الفني. أما من الناحية اللونية فيلاحظ أن استخدام الألوان الباردة في العمل ككل حيث أنها هي الغالبة علي التصميم بجانب إحداث بعض الإضاءة الناتجة من ظهور بعض الألوان الهادئة من الأخضر الفاتح والتركواز المضئ مما عمل علي شد الانتباه في بعض أجزاء العمل.

(1 – أ)

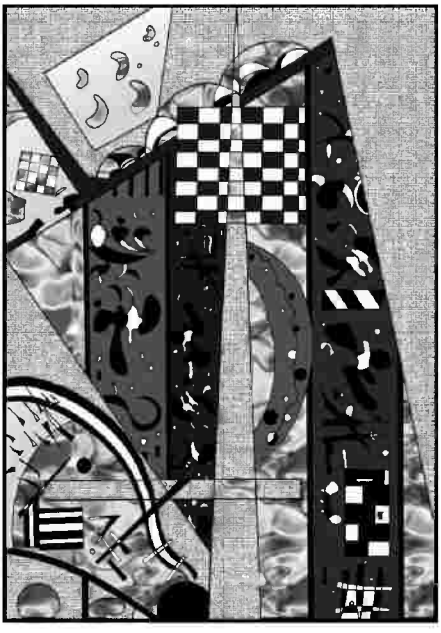

(1 – ب)

(1 – ج)

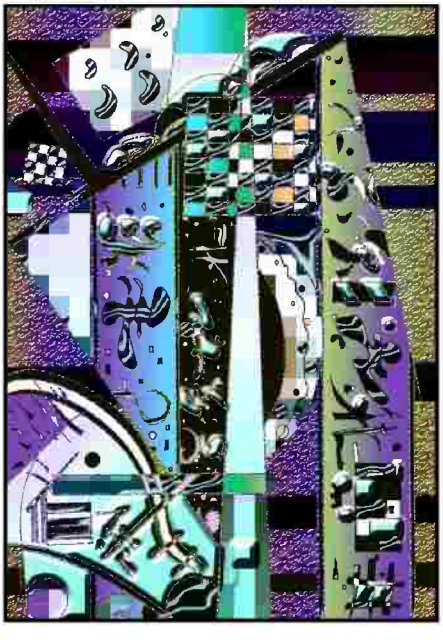

(1 – د)

أفكار تصميمية مستوحاة من الفكرة التصميمية رقم (1)

الفكرة التصميمية رقم (2)

استوحت فكرة هذا العمل من لوحتي " البيضاوي الأحمر" شكل (3.4)، ولوحة " ومضة استعادية " شكل (4.4) للفنان كاندنسكي، فتأثرت بالوحدات والعناصر المستخدمة وعملت علي توزيعها في العمل ككل بصورة شبه مركزية في منتصف اللوحة وعملت علي تراكب المساحات من مثلثات وأشباه المنحرف بعضها فوق البعض فظهرت كأنها طبقات تلي الواحدة تلوي الأخرى، فأدى ذلك إلي البعد عن الرتابة والملل وإحداث إيقاع بالتصميم. ويظهر في هذا التصميم استخدام الخطوط الغير مستقيمة (المنحنية والمقوسة والانسيابية) بداخل الأشكال الهندسية الناتجة من تلاقي الخطوط المستقيمة المتعددة الاتجاهات مما أدي إلي تكامل عناصر العمل الفني بعضها مع البعض علي نحو يبلغ من الوثوق أو الإتحاد حداً لا تؤدي معه الظروف الموجودة بينهما إلي فصل وحدة العمل بل تُمزَج سوياً من أجل تحقيق هذه الوحدة، وقد تم توزيع بعض الأشكال الهندسية من دوائر ومثلثات والشكل البيضاوي في فراغ العمل مما يؤدي إلي الإحساس بالراحة والبهجة لأنه استمد جماله ورونقه من طبيعة التوازن في الشكل، كما أن الانسيابية الحركية للخطوط المنحنية قد أكملت الإحساس بالحركة المتصلة في التصميم ككل.

ونُلاحظ أن هذا العمل قد اعتمد علي إحداث بؤرة رئيسية في مركز العمل موزعاً عليها مجموعة من الأشكال والعناصر في اتجاهات مختلفة مما أعطت إحساساً بالحركة في التكوين، هذا بجانب أن العمل ككل تضمن نوعاً من الاتزان وذلك من خلال العلاقات بين الشكل والأرضية وكذلك ترتيب العناصر والمساحات مما أعطي قوة للعمل الفني ككل. وبمعالجة الفكرة التصميمية رقم (2) باستخدام الحاسب الآلي نتجت الأفكار التصميمية (2- أ)،

شكل (3.4)
البيضاوى الأحمر (1920)

شكل (4.4)
ومضة استعادية (1924)

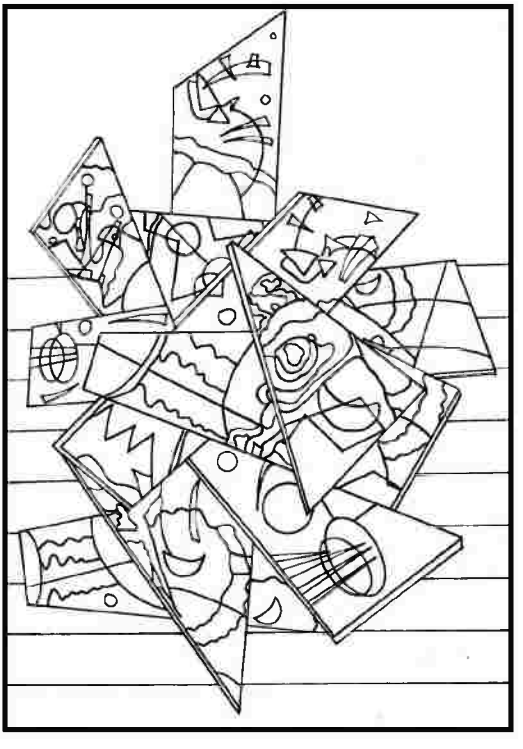

الفكرة التصميمية رقم (2)

(2- ب)، (2- ج)، (2- د) مما أعطي توزيعات جديدة ومعالجات لونية مختلفة.

ففي الفكرة التصميمية (2- أ) تم استخدام الخطوط الأفقية لعمل تدريجات لونية بالأرضية مع تحديد الحدود الخارجية للأشكال الهندسية باللون الأسود وذلك مما عمل علي تأكيدها وإبرازها، ونلاحظ أن التدريجات في الأرضية تدريجات قوية من درجات الأخضر والأزرق مع استخدام اللون الفوشيا والأزرق الفاتح في العناصر والمفردات داخل التصميم مما أدي إلي إعطاء إحساساً بالإضاءة في التصميم. ولقد استخدمت الخطوط المستقيمة في صورة تحديدية للعناصر المستخدمة بجانب الخطوط اللينة الانسيابية مما حقق إيقاعاً حركياً في التكوين من خلال التباين في اتجاه العناصر الخطية وأنواعها وأحجامها، وهذا وقد تحقق الملمس من خلال التدريجات اللونية في الأرضية وفي الأشكال مما أعطي إيحاءًا بالحركة هذا بجانب الترابط بين العناصر بعضها ببعض والأرضية مما أثرى من قيمة العمل ككل.

وفي الفكرة التصميمية (2- ب) تم الاحتفاظ بنفس البناء الفني للتصميم مع إحداث بعض التغيرات في أرضية العمل فأعطت إحساساً بأنها كضربات فرشاه وعملت علي الإحساس بالقوة والجرأة في أرضية العمل، ووزعت العناصر في صورة متراكبة ومنتشرة مع الحفاظ علي شكل التكوين الأساسي وتكدس عناصره في وسط التكوين وإلغائها في أرضية التصميم التي تحتوي علي تأثيرات ملمسية مختلفة التي قد تشبه السحب البيضاء. واستخدمت الدرجات اللونية من اللونيّن الأسود والأبيض وذلك لإكساب التصميم نوعاً من الترابط الذي نشأ من تلك العلاقة بين الشكل والأرضية إلي جانب ترديد التناغم الإيقاعي لهذه الوحدات التشكيلية مع المشاركة الفعالة في تشكيل الهيئة الكلية للتصميم.

أما في الفكرة التصميمية (2- ج) فقد تم الاهتمام في هذه الفكرة بإحداث ملامس مختلفة سواء في الأرضية أو بداخل عناصر العمل ككل وذلك باستخدام إمكانيات الحاسب الآلي، فقد ظهرت ملامس في الأرضية متنوعة سواء من النعومة أو الخشونة المتمثلة في حبيبات صغيره كأنها حبات رمال منتشرة فوق أرضية لونية من الألوان الساخنة، فأعطت إحساساً بالحيوية والتوهج في أرضية التصميم، هذا إلي جانب توزيع الإضاءة فأحدثت ظلاً لونياً عمل علي تجسيم بعض الخطوط الأفقية الممتدة بالأرضية.

وقد استخدامت ملامس مختلفة في التكوين التي نتجت من اقتراب الخطوط بعضها ببعض كأنها تمويجات مختلفة، هذا إلي جانب بعض الملامس الحادة الناتجة عن التعامد بين الخطوط الأفقية والرأسية مع التجسيم لبعض العناصر باللونيّن الأسود والتركواز إلي جانب التباين اللوني بين الأرضية ذات الألوان الساخنة والعناصر المجسمة من الألوان الباردة كل ذلك أثرى من قيمة العمل وأعطي تناغماً شكلياً للوحة. وفي الفكرة التصميمية (2- د) استخدم الحاسب الآلي وإمكانياته في التوزيع بأرضية العمل، وخاصة في العلاقة التبادلية بين شكل المربع الناتج من تلاقى الخطوط الرأسية والأفقية التي أحدثت شبه شبكية باللون الأبيض والخطوط المائلة معه، كل ذلك بتنظيم جيد مع الأخذ في الاعتبار التوليفة بين كل جزء من أجزاء التصميم لتحقيق الوحدة، بجانب ذلك تم الاهتمام بعمل بعض التجسيمات الناتجة من اختلاف مواضع الإضاءة في التصميم وترديد الخطوط الأفقية الممتدة بأرضية التصميم في بعض العناصر والمفردات داخل التكوين مما أعطي إحساساً بالحفر الغائر فعمل على تجسيمها، هذا إلي جانب استخدام مجموعة لونية مختلفة تماماً عن مجموعة الألوان التي تَميّز الفنان حيث يغلب علي التصميم اللون البني والأزرق بدرجاتهما في تدريجات متوافقة ومتزنة.

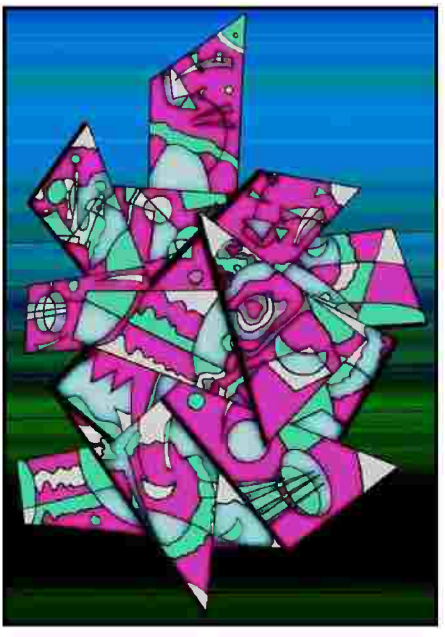

(2 – أ)

(2 – ب)

(2 – ج)

(2 – د)

أفكار تصميمية مستوحاة من الفكرة التصميمية رقم (2)

الفكرة التصميمية رقم (3)

استوحت فكرة هذا العمل من لوحة الفنان كاندنسكي " النسيج الأسود " شكل (5.4)، فتأثرت بالوحدات والعناصر وعملت علي إعادة توزيعها من جديد ويُعَد عماد تشكيل هذا التصميم هو عنصر الدائرة وأنصاف الدوائر إلي جانب التداخل بينهما وبين بعض الأشكال الهندسية والخطوط المستقيمة والمائلة والمقوسة، ولقد عملت تلك الخطوط علي إحداث نوع من الحركة في التكوين في صورة إيقاعات خطية متناغمة مما تشد الانتباه للنظر في جميع إرجاء التصميم.

بجانب ذلك نُلاحِظ أن استخدام التراكب الذي يُعَد من أهم خواص جعل الرؤية ذو عمق حقيقي، هذا إلي جانب التنوع في مساحات العناصر والخطوط مما حقق علاقة جمالية متمثلة في الاتزان الناشئ بينهم، ونُلاحظ الربط بين مساحات الأرضية والأشكال الهندسية المستخدمة في العمل من خلال تقسيمها للعمل إلي عدة أجزاء وتوزيع عناصره المكونة من الدوائر، والخطوط، والمثلثات، والمستطيلات بتناسق وانسجام كهيئة ايجابية استطاعت الربط بينهم مما أعطي نوعاً من الاتزان في العمل ككل وأيضاً استخدام الشبكية أو النسيج الأسود الذي هو عنوان العمل لدي كاندنسكي والتأكيد عليه أكثر من مرة، حيث ظهر في صورة مربعات غير منتظمة تشبه موتيفة الشطرنج، وذلك لجذب الانتباه إلي ذلك الشكل مع الاحتفاظ للسيادة للعنصر التشكيلي (الدائرة) ووضعها في مقدمة العمل بحجم كبير والعناصر الأخرى تأتي كعوامل مساعدة لها للتأكيد علي أهميتها، ومحاولة إظهارها كوسيلة لتحقيق السيادة للشكل، ونلاحظ أيضاً أن التكرار لشكل الدائرة تكراراً متبادلاً مع المربع قد أنشأ نوعاً من الفراغات التي عُولِجَت بتناول التوزيعات المختلفة للأشكال الهندسية الأخرى من مثلثات ودوائر وبيضاوي، مما أدي إلى إيجاد إيقاعات متعددة

شكل (5.4)

النسيج الأسود (1922)

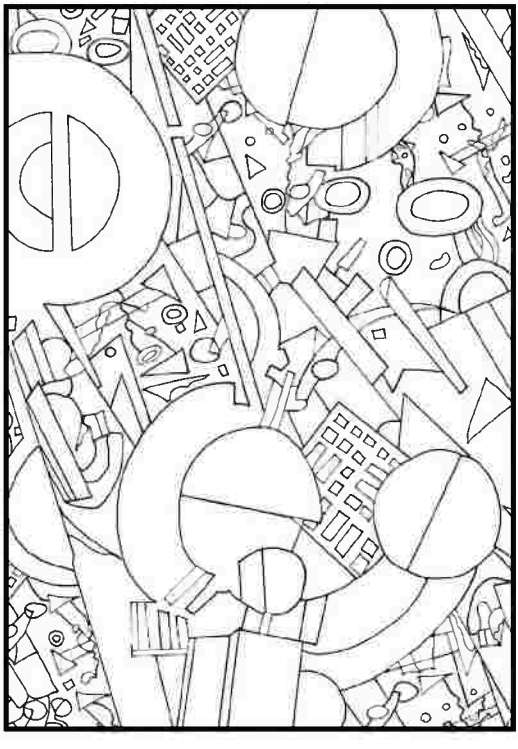

الفكرة التصميمية رقم (3)

تُكسب التصميم تنويعاً وتجديداً في الشكل والبعد عن الرتابة والملل.وبمعالجة الفكرة التصميمية رقم (3) باستخدام الحاسب الآلي نتجت الأفكار (3- أ)، (3- ب)، (3- ج)، (3- د) مما أعطي توزيعات جديدة ومعالجات لونية مختلفة.

ففي الفكرة التصميمية (3- أ) اهتم بعمل تأثيرات مختلفة ناتجة عن الخطوط الأفقية القريبة من بعضها البعض، أو عن طريق التدريج اللوني في بعض عناصر التصميم، إلي جانب الربط بين الأشكال المستخدمة بعضها البعض وكذلك الدرجات اللونية كل ذلك ربط بين الشكل وأرضية العمل، ونلاحظ أن استخدام درجات لونية قاتمة من اللون البني بدرجاته بجانب اللون الأصفر المتوهج مما عمل علي التباين اللوني في التصميم وأعطي قوة باطنية داخل الأشكال وابرز العلاقات في صورة هادئة معتمدة علي الحوار بين العناصر الحرة والعناصر الهندسية مما أثرى من قيمة العمل الفني.

في الفكرة التصميمية (3- ب) تم الاعتماد علي التركيز علي الملامس فنجدها استخدمت الملمس الخشن الناتج من تقارب النقاط باللونيّن الأبيض والأسود فأعطت إحساساً بالحركة في التكوين بجانب أنها أعطت قوة ديناميكية ناتجة من الترديدات المتقاربة للنقاط هذا إلي جانب استخدام التدريج اللوني في بعض عناصر العمل من الأسود القاتم إلي الأبيض فعمل علي الإحساس بالإضاءة في بعض أجزاء التصميم، ويلعب التوزيع اللوني دوراً رئيسياً في هذا العمل من حيث الربط بين عناصر أجزائه في يسر وسهولة، ويعد استخدام اللونيّن الأسود والأبيض بدرجاتهما يساعد علي إكساب التصميم نوعاً من الترابط المميز.

وفي الفكرة التصميمية (3- ج) استخدمت إمكانيات الحاسب الآلي في إكساب بعض عناصر التصميم تجسيماً مميزاً، هذا مع إحداث بعض الإضاءة في أجزائه فيشعر المشاهد أنها نتيجة انعكاسات ضوئية ساعدت على الإحساس

بالعمق في التصميم، هذا إلى جانب التنوع في الملامس السطحية في مفـردات العمل ككل وكذلك استخدمت مجموعة لونية مميزة من الأخـضر والبرتقـالى بدرجاتهما، بينما استخدمت اللون الأصفر فأحدث إضاءات في التـصميم ككـل عملت على المزج بين الملامس التى تعطى إحساساً بالخشونة الناتجة من تلاقى الخطوط السوداء والبيضاء في بعض العناصر وكذلك ملمس النعومة الناتج من لمسات الإضاءة في بعض أجزاء التصميم، وهذا نتج عنه التنوع والبعـد عـن الرتابة والملل في التصميم. وتتضح لنا إمكانيات الحاسب الآلى في إظهار أكثر من شكل للعناصر والمفردات وذلك من خلال الإمكانيات اللونية وكذلك الفلاتر المتعددة.

أما في الفكرة التصميمية (3 – د) فقد أضيفت خطوطـاً مائلـة بقطـر التصميم وهذه الخطوط الممتدة والمختلفة في السمك سـاعدت علـى تنظـيم العلاقة بين العناصـر داخل مسـاحة التصميم، وكذلك نجد أنها جـاءت فـي حرية لتعطى الإحسـاس بالحركة، وتقاطعها مع باقي المفردات أقام نوعـاً من الاتزان بين قوى ذات اتجـاهات متعارضة وإن الخطوط هي الهيكل البنـائى للشكل وهى الدليل الذى يقود العين ويشد الانتباه في العمـل. كـذلك الاهتمـام بتوزيع إضاءات في التصميم ككل واستخدام مجموعـة لونيـة مـن الألـوان المتناغمة مع بعضها البعض من الأزرق والبنفسيجي والفوشيا بدرجاتهم، هـذا مع استخدام اللون الأسود فى الشرائط المائلة والاهتمام بـاللون الأبـيض فـي إحداث إضاءة في التصميم، واستخدمت فلتر فى التصميم ككـل عمـل علـى إحداث شكل مربعات فى خلفية التصميم حيث ساعدت على إضفاء نـوع مـن البروز والتسطيح، كل ذلك فى تناسق تام مع المجموعة اللونية المميـزة فـى درجة الشفافية والزهاء والقتامة.

(3 – أ)

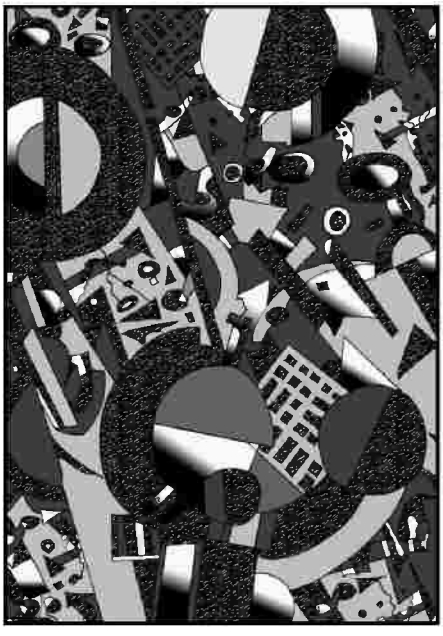

(3 – ب)

(3 – ج)

(3 – د)

أفكار تصميمية مستوحاة من الفكرة التصميمية رقم (3)

الفكرة التصميمية رقم (4)

استوحت فكرة هذا العمل من لوحتى " الطوفان " شكل (6.4)، ولوحة " ومضة استعادية " شكل (4.4) للفنان كاندنسكى، وتأثرت بأسلوبه في تجريده للأشكال في صورة خطوط مبسطة تعطى إحساساً بالحركة والتنوع فى التكوين، كما أكدت على الإحساس بالحركة باستخدام الخطوط بأنواعها المختلفة الرأسية والمنحنية التى تعطى إحساساً بالاستمرارية، مما يترتب على هذه الطاقة الحركية الكامنة فى الخطوط إدراك المشاهد لها كوحدة متصلة من حيث الاتصال بين أطراف الخطوط المتقاطعة بحيث تدركها العين كاملة، وهذا مما يحقق وحدة للشكل. واستخدمت طريقة المزج بين الهندسى والعضوى بجانب استخدام الخطوط الرأسية وذلك للحد من اندفاع أو امتداد الخطوط المنحنية واللينة، وذلك لإحداث الإيقاع الخطى المتزن الناتج من الاتجاهات المتعارضة وعمد على إحداث ثِقَل بأسفل التصميم من خلال توزيع العناصر والمفردات بكثافة فى الثلث الأسفل من العمل، كذلك التأكيد على ذلك باستخدام بعض المفردات ذات الطابع الشبه دائري في يمين ووسط ويسار العمل مما عمل على استقرار الشكل في الجزء الأسفل من العمل. ونلاحظ أن تكرار الوحدات والمفردات علي جانبي العمل ساعد علي التأكيد علي مظاهر الامتداد المرتبطة بتحقيق الحركة علي سطح التصميم بالرغم من أن التصميم ينقسم إلي مجموعة من المستطيلات الهندسية الحادة التي يمكن أن تُعطِي الإحساس بالإستاتيكية في العمل.وبمعالجة الفكرة التصميمية رقم (4) باستخدام الحاسب الآلي نتجت الأفكار التصميمية (4- أ)، (4- ب)، (4- ج)، (4- د) مما أعطي توزيعات جديدة ومعالجات لونية مختلفة.

و الفكرة التصميمية (4- أ) اعتمدت علي إمكانيات الحاسب الآلي في التوزيع اللوني فأعطت أرضية العمل درجة لونية واحدة لكن مع الاحتفاظ

شكل (6.4)
الطوفان (1910)

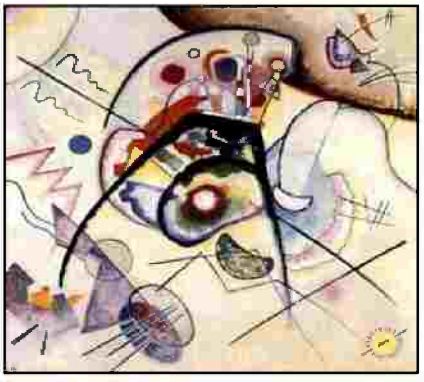

شكل(4.4)
ومضة استعادية (1924)

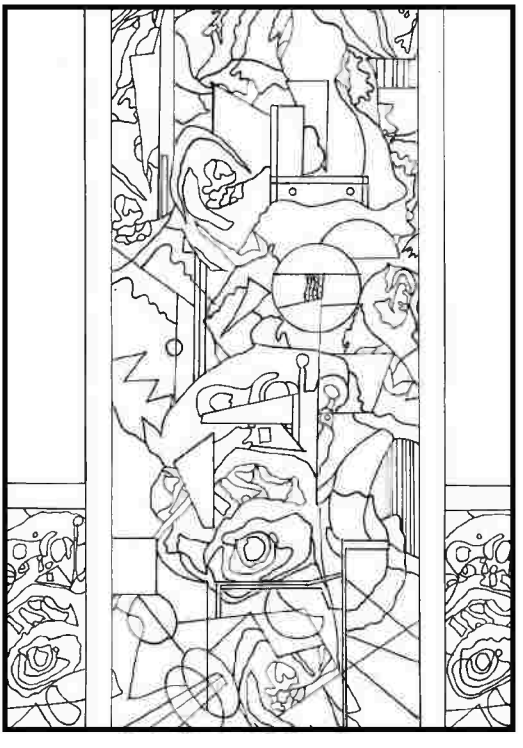

الفكرة التصميمية رقم (4)

بالتدرج اللوني حتي الوصول إلي الشفافية الناتجة من تدرج اللون الأبيض، وذلك تناسب مع التصميم وعمل علي أن يحد من كثرة التأثيرات التي قد تُحدث بعض التوتر عند رؤية العمل الفني ككل. واستخدمت مجموعة لونية من الأصفر، الأخضر، الأسود والبني بدرجاتهم وتلك الدرجات اللونية الصريحة أعطت ظلالاً لونية واضحة عملت علي تأكيد الفكرة الفنية، وظهر دور الحاسب الآلي في إعطاء الظلال وكأنها تشبه الرياح الآتية من الجهة اليمني للعمل وذلك ساعد علي إعطاء التأثيرات اللونية المختلفة وكذلك اختلاف الاتجاهات بالخطوط في العمل، وأعطي اللون الأصفر شعوراً بالبهجة علي العمل فأضاءه فلعب ذلك دوراً رئيسياً في التصميم.

وفي الفكرة التصميمية (4- ب) تم الربط بين المستطيلات المكونة للتصميم بالتدريج في الأرضية البادئ من اللون الأسود حتي الوصول إلي درجة الأبيض، والعمل علي امتداد خطوط هندسية حادة رأسية بين الأشكال، بجانب الاعتماد علي الظلال والتدريجات في إعطاء التجسيم المطلوب في العمل ككل، واستخدمت إمكانيات الحاسب الآلي في تأثيرات الأرضية فظهر الشكل الهندسي المائل إلى المستطيل واحتوى على انحناءات مختلفة تعاشقت بعضها مع بعض وامتدت بأرضية العمل ككل فعملت على إحداث حركة في العمل وحدت من الإحساس بالرتابة والملل ثم استخدمت اللونيّن الأسود والأبيض بدرجاتهما فأحدثا نوعاً من التباين بين الدرجات واكتمالاً في بناء العمل الفنى ووحدته العضوية.

أما في الفكرة التصميمية (4- ج) فقد تم إجراء اختلافات ملمسية في خلفية العمل وذلك لإكساب العمل الفني قيمة فنية ولتدعيم العلاقات بين الأرضية أو الخلفية والوحدة الأساسية في التصميم، وهذا مما أحدث اتزاناً في التصميم، وتم الاستفادة بإمكانيات الحاسب الآلي في إحداث التجسيم سواء في

المساحات أو الملمس أو في التأثير المستخدم، فأعطي إحساساً بالغائر والبارز في العمل ككل، حيث أن في خلفية العمل أعطت إحساساً بالبروز في الملمس المستخدم بينما عندما استخدمت نفس الملمس في عناصر العمل أعطت إحساساً كأنه حفر غائر. وبالنسبة للمجموعة اللونية المستخدمة فهي من اللون الأسود والأزرق والأحمر بدرجاتهم وهذا التدرج اللوني عمل على إزالة الملل في التصميم حيث أن الجمع بين الألوان الباردة والساخنة يُحدِث تبايناً لونياً ينتج عنه بناء تشكيلي مميز.

و الفكرة التصميمية (4- د) اعتمدت علي استخدام المعالجات اللونية المختلفة والاستفادة من التعامد الناتج من تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية، فنتج عن ذلك مجموعة من المربعات المتكررة فوق سطح العمل ككل مع استخدام تأثيرات ملمسية عرضية في بعض العناصر والمفردات تمتد لتعطي ملمس الأقمشة، هذا بجانب استخدام خطوطاً طولية من اللون الفوشيا ممتدة طولياً بوسط التصميم، فهذا التنوع في الخطوط المتعامدة والمتقاطعة ساعد علي إيجاد نوع من الاتزان والترابط بين أجزاء التصميم. واستخدام مجموعة لونية كبيرة من ألوان الأصفر والفوشيا والأخضر والأسود بدرجاتهم مما عمل علي إعطاء صفة البهجة والحيوية، وكذلك عمدت علي استخدام التدرج اللوني في أرضية التصميم وذلك لكي تشتمل أرضية العمل على كل الدرجات اللونية المستخدمة وظهر دور الحاسب الآلي في إعطاء الإحساس بالعمق الناتج من التأثيرات اللونية المختلفة ولعب الحاسب دوراً رئيسياً في إبراز اللون الأسود وتجسيمه وإعطاء ظلالاً لونية مختلفة التأثيرات عليه وقد ساعدت كل هذه المعالجات علي إبراز العمل الفني وإعلاء قيمته.

(4 – أ)

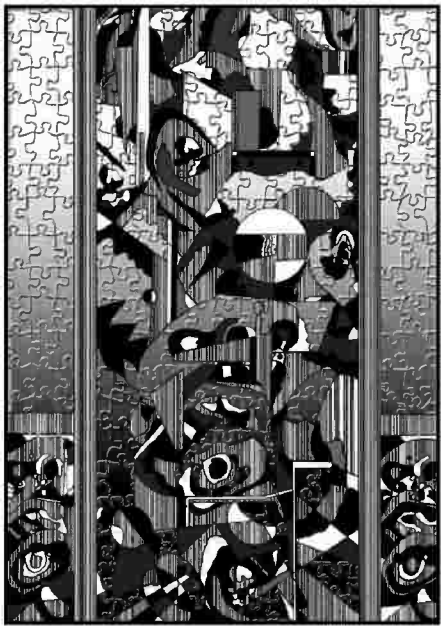

(4 – ب)

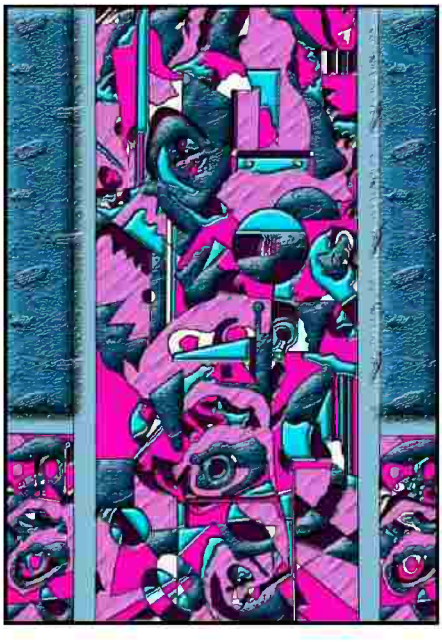

(4 – ج)

(4 – د)

أفكار تصميمية مستوحاة من الفكرة التصميمية رقم (4)

الفكرة التصميمية رقم (5)

تأثرت هذه الفكرة بلوحات " وتكوين 8 " شكل (7.4)، و" التوتر الهادئ " شكل (1.4) للفنان كاندنسكي فاستلهمت منهم هذا العمل، وعند التحليل الفني لهذا العمل نجد أن عملت علي إحداث نوع من التناسب بين الأشكال والتجاذب بين النسب والمساحات والأحجام، مما أحدث إيقاعاً في التشكيل بالتكرار والترديد، ولكن بصورة غير منتظمة، وكذلك عملت علي تنظيم الفواصل الموجودة في العمل كالتواصل بين المساحات والعناصر والمفردات وتنظيمها بطريقة ناجحة لتعطي تنظيماً أقوي تركيبياً للعمل ككل، ونُلاحِظ أن اهتمت بالجمع بين الناحية العضوية والعناصر الهندسية المستوحاة من لوحتي " تكوين 8 " و" التوتر الهادئ " مما أعطي تنويعاً مطلوباً للتصميم، وأعطي له ثباتاً وقوة. وقد تحقق الإيقاع في العمل عن طريق التكرار بغير آلية باستخدام العناصر الفنية المختلفة كل ذلك أثرى من قيمة العمل الفني ككل، واهتم باستخدام أنواع مختلفة من الخطوط المستقيمة والمنحنية والمنكسرة وكذلك الأقواس حيث إن هذه التنوعات تثري من قيمة العمل، كما استخدمت الخط أيضاً في التحديد لمعظم الأشكال والعناصر المستخدمة في العمل، هذا وجمعت بين شكل المثلث والمربع في يمين اللوحة وكذلك المستطيل في يسارها مما عمل علي اتزان العمل ككل، بجانب الاعتماد علي أسلوب التجاور والتماس بين العناصر بعضها ببعض وذلك للربط بين الشكل والأرضية في العمل ككل، وينعكس ذلك التنوع في الأشكال والعلاقات التصميمية من خلال ذلك التباين الذي تم التأكيد عليه. وبمعالجة الفكرة التصميمية رقم (5) باستخدام الحاسب الآلي نتجت الأفكار التصميمية (5- أ)، (5- ب)، (5- ج)، (5- د) مما أعطي توزيعات جديدة ومعالجات لونية مختلفة.

شكل (1.4)

التوتر الهادئ (1924)

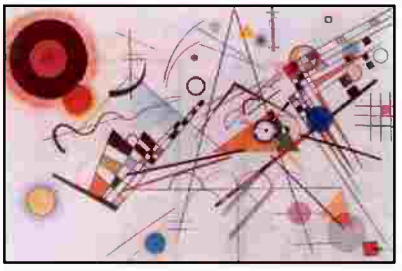

شكل (7.4)

تكوين8 (1923)

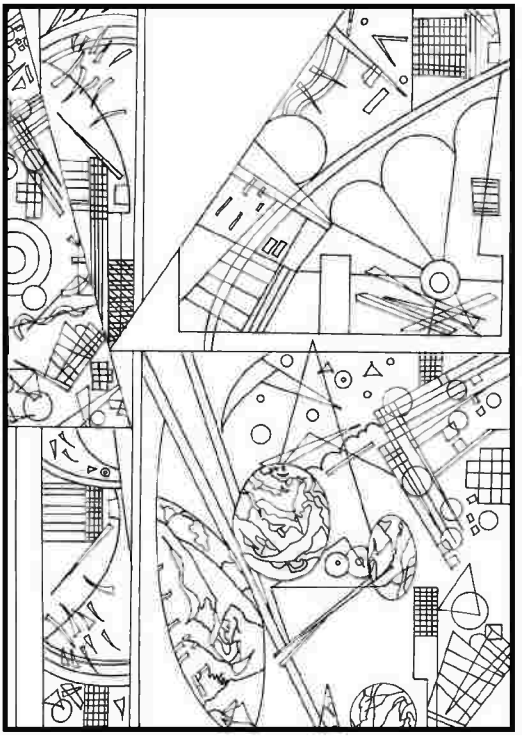

الفكرة التصميمية رقم (5)

ففي الفكرة التصميمية (5- أ) نجد أن استفادت من إمكانيات الحاسب الآلي في إحداث العديد من الملامس والتأثيرات المختلفة داخل عناصر العمل ومفرداتـــه، فتنوعت الملامس من الملمس الناتج من تقـــاطع الخطـــوط الرأســـية والأفقيـــة والتعامد الناشئ عن تلاقيهم، والملمس الثاني الذي يشبه شبكية معقـــدة البنـــاء، وكذلك نجد التدرج اللوني عمل علي التنوع في التصميم إلي جانب الربط بـــين العناصر داخل الشكل والخلفية. واستخدمت مجموعة لونية من الألوان الـــساخنة والباردة والمحايدة كل ذلك في تناغم واضح، كذلك عبّر اللون عن الشكل وفقـــاً للمستويات المسطحة في سطح العمل، ونلاحظ أن لم تقيّـــد حـــدود التـــصميم بإطار خارجي مما عمل علي اللانهائية والامتداد للعمل ككل.

وفي الفكرة التصميمية (5- ب) اعتمدت علي التنوع الملمسى والجمـــع بين أكثر من ملمس لإحداث تأثيرات مختلفة، فنجد هناك الملمس الخشن النـــاتج عن كثافة الخطوط السوداء بعضها بجانب بعض، وكذلك الملمس الـــذى يـــشبه الضفائر الطولية الممتدة بأرضية العمل ككل بجانب تدرجه اللوني من الأســـود وصولاً للأبيض ونجد أن الاعتماد علي اللونيّن الأسود والأبيض بدرجاتهما في ذلك العمل جعل عين المشاهد تسير في جميع اتجاهات اللوحة والتضاد اللـــوني الناتج عنهما أثرى من قيمة العمل الفنية وأعطي إحساساً بالحركة والعمق داخل العمل. ونجد أن أعطت ثِقل في أسفل العمـــل عنـــدما اســـتخدمت إمكانيـــات الحاسب الآلي في التدرج اللوني بدءًا من اللون الأسود وصولاً إلي الأبيض في أعلى العمل وهذا عمل علي الشعور بالاستقرار والاتزان في العمل ككل.

وفي الفكرة التصميمية (5- ج) تم الاهتمام بإعطاء ملمس خـــشن فـــي أرضية العمل وذلك لإبرازه وشد العين إليه، وأضافت إلي ذلك التجسيم النـــاتج من إمكانيات الحاسب الآلي، وتوزيع الإضاءات بدقة في هذا التجسيم فـــأعطي ظلالاً لونية مميزة أعطت قيمة للعمل، وتميّز هذا العمل باســـتخدام مجموعـــة

لونية منتقاه بعناية وبدقة فظهر كل لون كأنه محسوب بدقة عملت علي توازن التصميم وأضاف اللون الأصفر بهجة وإشراقة ظهرت علي العمل الفني ككل مما عمل علي إثراء القيمة الفنية له الناتجة من المعالجات الملمسية واللونية المختلفة، وفي هذا التصميم تم إبراز العلاقات بين الأشكال وربطها مع الأرضية مستخدمة الخطوط المتنوعة الترديدات للأشكال علي خلفية العمل، معتمدة في ذلك علي الحوار بين عناصر العمل بشكلها المبتكر وتجريدها المطلق.

و الفكرة التصميمية (5– د) عملت علي إحداث تنويعات مختلفة من المعالجات اللونية والملمسية فاستخدمت إمكانيات الحاسب الآلي في إحداث ملامس خشنة بيضاء فوق أرضية العمل وهذه الملامس أعطت الإحساس بالحركة والحياة داخل أرضية العمل الفني ككل، وعملت علي تجسيم بعض العناصر التشكيلية عن طريق الاختلاف في توزيع الإضاءات والظلال في أجزاء العمل مما زاد من الإحساس بالتنوع والابتكار في التصميم. ونلاحظ أن استخدام مجموعة لونية مختلفة تماماً عن المجموعة اللونية التي يستخدمها الفنان كاندنسكي التي تتميز بكثرة الألوان المستخدمة والجمع بين الساخن والبارد باستمرار في العمل ككل، فنجدها هنا استخدمت اللون البني والبنفسجي والأسود والأبيض بدرجاتهم مما حقق التباين فى العمل وقد أُضيفَت بعض الومضات الضوئية في بعض أجزاء العمل عملت علي التنوع وإضفاء جواً من الإضاءة علي العمل ككل.

(5 – أ)

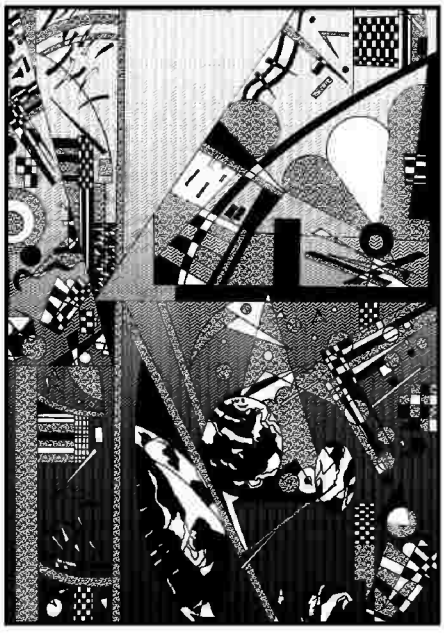

(5 – ب)

(5 – ج)

(5 – د)

أفكار تصميمية مستوحاة من الفكرة التصميمية رقم (5)

مراجع الفصل الرابع

أولاً: المراجع الأجنبية:

1- Alfred Kubin: Kandinsky, Demashe Folle, Voluptueuse et Seduisante, Edition Cercle D'art, Paris, 1994,
2- Bellido Roman Tio: Kandinsky, Fernand Hazan, Paris, 1987.
3- Dee Reynolds: Symbolist Aesthetics and Early Abstract Art, Cambridge university, Great Britain, 1995.
4- Hans K. Roethel: Kandinsky, Phaidon Press, New York, 1979.
5- Moszynska Anna: Abstract Art, Thames and Hudson, New York, 1990.

ثانياً: مصادر ومواقع من على شبكة الإنترنت :

6- www.artcyclopedia.com/scripts/allr.pl?&c=s
7- www.artquotes.net/masters/picasso/picasso_ weeping 1937
8- www.the- athenaeum. org/art/ detail.php?ID =11689
9- www.guggenheim-bilbo.es/ ingles /exposicious/permanente/ Kandinsky/coleccio
10- www.guggnheimcollection.org/site/artist__work_lg_75_3.html
11- www.williamweston.co.uk/pages/bybid/single/935/38/all.html
12- www.xroads.virgina.edu/~MUSEUM/Armory/galleryI/delauny.256.html
13- www.1startgallery.com/artists/wassilykandinsky/index_kandinsky.html